Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبدو لى أن التفرقة التى يريدها أبو هلال –هنا– هى بين الإتيان بـ"فعل الشتم" والإتيان بـ"فعل السفه". فالذى يأتى بفعل الشتم إما أن يستقبح منه ذلك، وإما أن يستحسن منه اذا كان المشتوم يستحق. أما الذى بفعل السفه فذلك مستقبح منه دائما. ولعل الاستدلال الأخير بتفسير قوله تعالى (صم بكم) أنه على وجه الشتم وليس على وجه السفه يقوى من كون القبح صفة ملازمة لفعل السفه. ومن ثم نجد أن "السفيه" "هو الذى يجهل على الآخرين ويتسافه عليهم".[95]

ولعل دوران دالة "السفه" فى الآيات التى وردت فيها فى النص القرآنى[96] حول معنى الحمق، وخفة الحلم، والجهل، تمكننا من القول إن مكونها الدلالى الأساسى هو [الإتيان بكلام أو فعل فيه جهل وطيش]. ففاعل "السفه" يصير "سفيها" (جاهلا – طائشا) عندما ينسب الآخرين إلى "السفه" (=يصفهم بالجهل والطيش). ومن ثم فالفعل "سفه" يصلح أن يدل على فاعله وأن يدل على مفعوله.

ثم نأتى – بعد ذلك – إلى دالتى "اللوم" و"العتاب". وأبو هلال يعرف الأولى بأنها تدل على "تنبيه الفاعل على موقع الضرر فى فعله، وتهجين طريقته فيه، وقد يكون اللوم على الفعل الحسن كاللوم على

---

(95) يقول الفيروزآبادى: وسفه، كفرح وكرم، علينا: جهل، كتسافه، فهو سفيه، ج. سفهاء، وسفاه. [مادة: سفه].

(96) وردت دالة "السفه" – بصيغ مختلفة فى أحد عشر موضعا من النص القرآنى.